او ما لانهم لم يستعملوا الصفه قايمه مقام الفعل الا في هذين الموضعين
والذي يدل على انه موضوع وضع الفعل لا وضع الاسما انه يستقل
بفاعله كقولك اقايم الزيدان ولو لانه بمثابه قولك ايقوم الزيدان لم
يستقل كلاما اذ الصفه لا تثبت استقلالها بفاعلها كلاما لما ذكرناه
متقدما وقد زعم الاخفش انه يجوز قايم الزيدان على ان يكون اسم
الفاعل عاملا من غير ما ذكرنا من الاعتماد وليس بمستقيم لانه مخالف
للقياس والاستعمال اذ الاصل لها القياس فلان وقوع اسم الفاعل
بمعنى الفعل على خلاف القياس اذ الاصل ان يستعمل كل واحد منهما
في معناه واما الاستعمال فلان ذلك لم يسمع في كلام فصيح قوله
فان كان للماضي وجبت الاضافه معنى خلافا للكسايي لانه اذا لم يكن
له عمل وقصدا الى ذلك كر مفعوله اضيف اليه كما في سايرالاسما
وكانت الاضافه معنويه لفوات شرط اللفظيه فتفيد التعريف
ان كان المضاف اليه معرفه فتقول مررت بزيد ضاربك امس ولو
قلت مررت برجل ضاربك امس لم يجز لانه معرفه ولا جري صفه للنكره
بخلاف مررت برجل ضاربك الان او غدا على ما تقدم من الاضافه وقد
خالف الكسايي في ذلك فجعل اسم الفاعل للماضي في العمل مثله في الحال
والاستقبال وليس بمستقيم لمخالفه القياس الذي ذكرناه والاستعمال
وقد تمسك بمثل قولهم زيد معطي عمرو درهما امس وهي جايزه باتفاق
فقال اسم الفاعل عمل في مفعول ثان وهو للماضي طلبكي في المفعول
الاول وغيره كذلك وليس بالقوي لانه لو كان يعمل في لغتهم لوقع
عاملا في المفعول الاول وغيره مع كثرته ولم يقع عاملا في مثل
ذلك فدل على انه لا يعمل وما ذكره من المفعول الثاني فانه عندنا مصوب
بفعل مقدر دل عليه مثله اسم الفاعل فتقديره اعطاه درهما فاذا

كان

كان ذلك محتملا وهو ثابت في لغتهم اجماعا وما ذكره محتمل غير ثابت
فالمصير الى ما ذكرناه هو الوجه قوله فانه دخلت اللام استوى الجميع
يعني الماضي في مثل قولك مررت بالضارب ابوه زيدا امس قوله
استوى الجميع يعني الماضي والحال والاستقبال فتقول مررت بالضا
ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الان او غدا
وانما عمل الماضي اذا دخلت اللام لما تقدم في الموصولات من انها
موصولة واصلها ان توصل بجمله فعليه وانما شبه الفعل باسم
الفاعل لامر استحساني لفظي فجري مجري الفعل مطلقا وكان ذلك فيه
قايما مقام ذلك الشبه اذ كان حالا واذا تمسك الكسايي في اعمال
الماضي بمثل ذلك ايضا فالجواب انه على هذه الصفه المذكوره بخلاف
ما اذا عري عن الالف واللام فلا يلزم من اعماله باللام وهو على هذه
الصفه التي ذكرنا تشبيها بالفعل اعمالا مجردا عنهما قوله وما وضع
منه للمبالغه كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فانه يعني
مثل اسم الفاعل المتقدم ذكره في العمل على حسب التفصيل المتقدم
فتقول زيد ضراب ابوه عمرا الان او غدا ومررت بزيد الضراب عمرا
امس فيعمل عند دخول اللام وانما عملت هذه الصيغ وان فات ما
ذكرنا من الوزنه لان فيها من معنى المبالغه ما يقوم مقام ذلك الشبه
اللفظي وينوب منابه ولذلك عملت مع انها حلف عن اسم الفاعل بمعنى
الحال او الاستقبال ولذلك لم يعمل للماضي قوله والمثنى والمجموع
مثله اي مثل اسم الفاعل في العمل كقولك الزيدان ضاربان عمرا والزيدون
ضاربون عمرا الان او غدا كما تقدم وتجوز حذف النون مع العمل والتعريف
تخفيفا يعني في مثل قوله الجاظوا عوض العشيه لايا بنهم من ذرايا سطف ورالم وكف
حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا لانه لما نصب باسم الفاعل طالب

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)